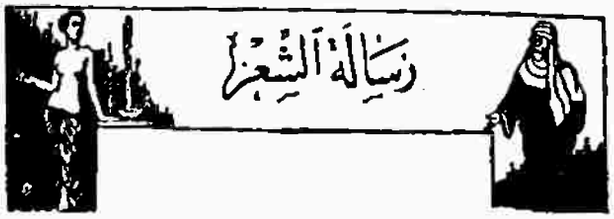

كيف أدعوك

لصاحب السعادة عزيز أباظة باشا

مهداة الى الآنسة أم كلثوم

«اعتدت أن أهدي اليك شيئا من الشعر وأنا غريب الدار . تقولين إني أفعل ذلك توفيرا للهدية ! وأقول اني أفعله توفيرا للمهدى لها: فهل تصنعين فيه لحنا ! لقد خلدت الخالدين ، فتنزلي إلى المغمورين »

مونت كاتيني عزيز أباظة

كيف أدعوكِ ! لا أقولُ مَنى النفس ونعماها ، فانك نفسي وأنا أنتِ إنَّ روحيَ في روحِك تَفْنَى ، وإنَّ حسَّكِ حسِّي ما خلونا إلاَّ تساءلتُ هل همسُك هـذا القدسيُّ أم هو همسي افَّ أعراقَنا الهوَى وطوانا فأمنَّا سُعارَ جنسٍ لجنسِ حسبيَ النظرةُ الشهيةُ تلقى لُمَعَ النورِ في غياهبِ يأسي

وحديثٌ كأنَّه من صلاةِ اللهِ ذو طابعٍ وعرفٍ وجرسِ اتراءكِ بينَ أجنحةَ الفجرِ إذا رفرفتْ تَزُفُّ اللَّجينا قُبلاً من مُجاجةِ النورِ تَهلُّ فتشفي جوانحاً قد ظمينا أنتِ إشراقةُ السماءِ ومجلَى اللهِ في خلقهِ كمالاً وزينا أنتِ حسنٌ جم الأفانين ما شعشع لونا إلا ليبدع لونا قلتُ للفجرِ حينَ لُفَّت بهِ الشمس وشفَّت أسداله فانطوينا ايه يافجرُ في غلائلك البيضِ حبيبي فامضِ الهوينَى الهوينَى أتراءكِ والدجى مُسبَلُ الستر عَلَى الكونِ مستسرُّ الجفونِ في زُهَا البدرِ في حياء الثريَّا . في صلاة الأطيارِ فوقَ الغصون في سقيطِ الندَى يَطلُّ بهِ النبتُ فيَروى عن سرِّه المكنونِ نورَ عيني مذ وادَعَ الدمعُ عيني غِبَّ يومِ سردٍ ورزءِ طحون كنتِ بَرداً لقلبيَ المحزونِ ثم شُغلاً لهُ فحبَّ الحنونِ ثم كنتِ الحياةَ حاليةَ الأنواف . ريا الأعطافِ شتَّى الفنونِ قبلتي أنتِ حيثُ أضربُ في الأرضِ فصوبي أمانيَّ واذكريني

عزيز أباظة

لن أنســـاك

للاستاذ ابراهيم محمد نجا

السنا والظل من عي نيك لاحا في خيالي
في مساء ساحر الأنـ ـوار ، مسحور الظلال
وأنا وحدي غريب بين يأسي واعتزالي
أشرب الأوهام والأحـ ـلام من كأس الليالي

***

آه من عينيك يا حو راء يا نبع الحنان
كم شربت النور من عي نيك في ظل التداني
فانتشت روحي وهامت فوق آفاق الزمان
أين مني الآن هذا السحر ؟ بل أين مكاني

***

إلى الهدف . وقد تركزت في هدف الغزالي كل رغباته ، فكان منساقاً إلى الهدف بكل ما في رغباته من قوة وعنف . وقد وضع الغزالي لنفسه باعثاً آخر ولكنه باعث مكروه لأنه مصدر ألم وهو نار جهنم والعياذ بالله . فقد حرك هذا الألم في نفس الغزالي الرغبة في الهروب ابتغاء النجاة والطمأنينة ، الهروب من الدنيا إلى الآخرة ، من نار جهنم إلى جنات النعيم ونحن إذا فهمنا هذا جيداً استطعنا أن نفهم الدلة في سلبية الغزالي وانطوائه على نفسه وعده رغبات الحياة الإيجابية مهلكة تجب النجاة منها ، ورغبات الحياة السلبية منجية يجب الاعتصام بها . إذا فهمنا هذا جيداً استطعنا أن نفهم السبب في اعتباد الغزالي غرائز الغضب والتغلب والسيطرة والمنافسة وحب المدح والجاه والثراء وما إليها يجب الابتعاد عنها والتخلص منها بالخوف والخضوع والانقياد والزهد والفقر وما إليها من الغرائز والرغبات السلبية .

محمد العشماوي